

سيرة العمل

رسالة إلى أوباما

حازم مبيضين

حسناً فعل وزراء الخارجية العرب الذين سلّموا رسالة العاهل الأردني عبد الله الثاني، لينقلها إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي سيلتقيه في ٢١ من الشهر الحالي. وذلك بعد اجتماع في عمان حضره وزراء خارجية مصر والأردن ولبنان وفلسطين وقطر والسعودية وأمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى، وهم أعضاء لجنة متابعة المبادرة العربية التي انبثقت عن قمة الرياض الذين عبّروا خلال اجتماعهم عن دعم دولهم لعملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية والمبنية على أساس حل الدولتين. ويبدو واضحاً أن الهدف من اللقاء هو بلورة موقف عربي تجاه الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو، وإعادة التأكيد على التزام العالم العربي بمبادرة السلام العربية وبخيار السلام وحل الدولتين، أي فلسطين وإسرائيل.

العاهل الأردني سيكون أول زعيم عربي يلتقي أوباما في أول قمة عربية أميركية بعد انتخابه رئيساً، ومن المفيد أن يستمع من قائد عربي أن القادة العرب يجيدون التزامهم بنهج السلام ويشهدون على شمولية الحل في المنطقة طبقاً للمرجعيات الدولية، بما فيها مبادرة السلام العربية وحل الدولتين، عل ذلك يفضي إلى انتزاع وعد أميركي بالضغط على إسرائيل من أجل تجديد الاستيطان، الذي يمثل مشكلة متفاقمة تندر بصعوبة التوصل إلى حلول للآزمات الراهنة، خاصة أن العرب دعوا إلى ضرورة التحرك بشكل فوري لإطلاق مفاوضات جادة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، و على أهمية عامل الوقت في إطلاق المفاوضات التي يجب أن تستند إلى خطة تحرك واضحة للتوصل إلى حل الدولتين وتحقيق السلام الشامل.

مقدم العرب بالفعل أقصى ما يمكنهم تقديمه للتوصل إلى سلام يعيد للفلسطينيين بعض حقوقهم، وجوبها على الدوام بالمماطلة والتسويف من الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، ووصول إلى قناعة مؤكدة بأن مبادراتهم للسلام والمتضمنة اعترافهم بإسرائيل واقامة علاقات طبيعية معها حال انشاء الدولة الفلسطينية على الارض المحتلة عام ١٩٦٧ هي آخر ما يمكنهم تقديمه،

الذي التزم خلال زيارته لتركيا لمضي في مشروع سلفه بالنسبة لحل الدولتين مثلما التزم بمقررات مؤتمر أنا بوليس الخاصة بالقضية الفلسطينية.

مؤكد أن العرب لن يطالبوا الرئيس الأميركي بالانحياز لقضيته، لكن بإمكانهم مطالبة بعد الانحياز إلى الموقف الإسرائيلي، في ظل تنكّر حكومة نتانياهو لعملية التسليم، وإعلانها أنها بصدد طرح أفكار جديدة تعارض مع حل الدولتين المقبول فلسطينياً وعربياً ودولياً، والمطروح أصلاً من الإدارة الأميركية، والمطلوب إقناع إدارة أوباما أن الضغط على الحكومة الإسرائيلية هو في صالح المنطقة وسكان الدولة العبرية مثلما هو في صالح السلام العالمي الذي تنشده تلك الإدارة، بعد وصول الديمقراطيين إلى البيت الأبيض، وفتحهم صفحة جديدة في التعامل مع القضايا الدولية، وانتهاجهم أسلوباً مغايراً لما كان سائداً في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش.

قدم العرب بالفعل أقصى ما يمكنهم تقديمه للتوصل إلى سلام يعيد للفلسطينيين بعض حقوقهم، وجوبها على الدوام بالمماطلة والتسويف من الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، ووصول إلى قناعة مؤكدة بأن مبادراتهم للسلام والمتضمنة اعترافهم بإسرائيل واقامة علاقات طبيعية معها حال انشاء الدولة الفلسطينية على الارض المحتلة عام ١٩٦٧ هي آخر ما يمكنهم تقديمه، وأن الفرضة اليوم سانحة أمام واشنطن لتأكيد وقفها إلى جانب المتسكين بالسلام العادل، أو في الاقل عدم الوقوف ضدّهم، وستكون نتائج زيارة عبد الله الثاني هي الجواب على التساؤل عن تمسك أميركا بالاختلافات التي بنيت عليها الدولة المسكدة اليوم بزمام القيادة في العالم.



ملك الأردن في طرقيو - أف ب

لايرجاني يحثّ على قبول فكرة أن تكون دولته نووية

فرنسا تأمل من إيران وقف تخصيبها اليورانيوم

الدوام والخميس الماضي دشّن الرئيس الإيراني محمود احمددي نجاد اول مصنع لإنتاج الوقود النووي وأعلن انه قام بتجربة طرازين من أجهزة الطرد المركزي أكثر قوة لتخصيب اليورانيوم. ورفض لايرجاني مراقبة أكثر صرامة للبرنامج النووي الإيراني من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال لايرجاني أن «انظمة مراقبة أكثر صرامة طالب بها البعض في مجموعة ال١٠٥ ليس لها أي قواعد قانونية وشرعية».

(١٠٥) أي سب لرفض او انكار وجود تكنولوجيا نووية إيرانية وبالتالي على المفاوضات المقبلة أن تقوم على الحقوق الواردة في معاهدة الحد من الانتشار النووي.»

الاسبوع الماضي دعت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وألمانيا إيران الى مفاوضات مباشرة حول برنامجها النووي المثير للجدل. وتشبّته الدول الغربية بان إيران تسعى لامتلاك السلاح الذري تحت غطاء برنامج نووي مدني، وهو ما تنفيه طهران على

يشير الى انه ليس عسكرياً. واكد الرئيس الإيراني محمود احمددي نجاد الخميس الماضي في اصفهان ان بلاده «اختبرت نوعين جديدين من أجهزة الطرد تفوق قدرتها باضعاف قدرة الاجهزة العاملة حالياً، على تخصيب اليورانيوم. من جهة أخرى نقلت وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية امس عن رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لايرجاني قوله انه بات على الدول الكبرى ان تقبل بان الجمهورية الاسلامية دولة نووية مدنية. وقال لايرجاني ولم يعد الآن امام مجموعة

الدولي ومنذ ٢٠٠٣، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونظراً لبعض الانتهاكات طلبا التوقيف وطرحا بعض الاسئلة، على إيران. وتسأل «ماذا لا يجيب اصدقاؤنا الإيرانيون على هذه الاسئلة» بعد اعطاء اجابات تزول الشكوك ستكون هذه خطوة مهمة. نحن نؤيد الحوار وسنواصله.» وقال كوشنير انه مستعد لزيارة طهران «شرط أن تجيب إيران على الاسئلة التي وجهتها اليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن تقبل تعليق برنامجها الذي لا يوجد ما

باريس - طهران / الوكالات
اكد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير ان فرنسا والدول الغربية لا تزال تأمل في ان توقف طهران تخصيب اليورانيوم امس الاحد فيما قال رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لايرجاني انه بات على الدول الكبرى ان تقبل بان الجمهورية الاسلامية دولة نووية مدنية. وقال كوشنير في مقابلة صحفية ان «الامل ما زال قائماً في ان تقبل إيران» وقف تخصيب اليورانيوم. وأضاف «علينا ان ننسى ان مجلس الامن

نتانيا هو يعلن رغبته ببحث السلام مع عباس

المسيحيون يحتفلون بعيد الفصح في القدس

يحتفل آلاف المؤمن الكاثوليك التابعين للكنيسة الغربية والقادمين من أنحاء العالم الاحد بعيد الفصح المجيد في كنيسة القيامة في القدس القديمة المحتلة. وترأس بطريرك القدس للاتين فؤاد الطوال قداس الفصح الكبير امام القبر المقدس وسار خلفه مطارنة وكهنة وسفراء وديبلوماسيون من دول مختلفة، وداروا ثلاث دورات في القاعة المستديرة بالقرب من القبر المقدس. وحمل موكب البطريرك صليباً فضياً كبيراً وأنجلاً كبيراً مغطى بالفضة، واكتظت كنيسة القيامة بالمصلين حاملين الشموع وأنجيل الصلاة. ويعتبر عيد الفصح من اهم الاعياد المسيحية في القدس ويسمى بالعيد الكبير. ويقوم المسيحيون بطقوس اسبوع الالام احياء لتذكرى ما عاناه السيد المسيح في هذا الاسبوع. وتمتد سلطة بطريرك القدس للاتين على الاراضي الفلسطينية واسرائيل والأردن وقبرص، فيما دعا البابا بندكتوس السادس عشر امس الاحد الى السلام في الشرق الاوسط وفي افريقيا، في رسالة وجهها الى العالم من ساحة القديس بطرس في الفاتيكان بمناسبة عيد الفصح. وطلب الحبر الاعظم بئل «جهود متجددة ومستمرة وصادقة» لتسوية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني قبل بضعة اسابيع من رحلته المرتقبة الى المنطقة من ال١١ ال١٥ ايار.

رام الله / الوكالات
بلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الاحد انه يرغب في اجراء محادثات معه بهدف دفع عملية السلام.

واكد بيان لرئاسة الوزراء ان نتانياهو تحدث خلال اتصال هاتفي مع عباس «عن التعاون والمباحثات التي اجريها في الماضي وازداد

مقتل ٢٢ عنصراً من طالبان في معارك جنوبي أفغانستان

لوكالة فرانس برس ان المواجهات اندلعت بعد كمين نصبه مساء السبت الماضي اسلاميون في اقليم شينكاتي في ولاية زابل. وأضاف «قتل ٢٢ عنصراً من طالبان بينهم اربعة باكستانيين».

زابل / اف ب
اعلنت الشرطة امس الاحد ان ٢٢ عنصراً من طالبان قتلوا في معارك مع قوات الامن الافغانية والاجنبية في جنوب افغانستان. وقال قائد الشرطة في ولاية زابل عبد الرحمن سارجانغ

وساطة وجهاء القبائل الصومالين مستمرة لإفراج عن القبطان الأمريكي

مقديشو / اف ب
لهذه المشكلة فشلت السبب وغادر الزعماء القبليين قرية غاراكاد عند منتصف ليل السبت للتوجه مجددا الى المنطقة التي يرسو فيها الزورق المطاطي لاستئناف المفاوضات، انني امل في ان يفرج عن القبطان طائرات هليكوبتر حلقت على ارتفاع منخفض فوق مناطق الساحل الصومالي التي يستخدمها القراصنة، مسببة هلعاً كبيراً بين سكان المنطقة وإن هدير الطائرات ايقظهم من النوم فجر امس الاحد.

مقديشو / اف ب
قال زعيم قبلي ومصدر رسمي لوكالة فرانس برس ان وجهاء قبائل صومالية استأنفوا امس الاحد وساطتهم مع مجموعة القراصنة التي تحتجز القبطان الأميركي لسيفينة شحن منذ خمسة ايام في زورق مطاطي في المحيط الهندي. وقال محمود جاما في اتصال أجرته معه وكالة فرانس برس من مقديشو ان «الجهود لوضع حد

للهذه المشكلة فشلت السبب وغادر الزعماء القبليين قرية غاراكاد عند منتصف ليل السبت للتوجه مجددا الى المنطقة التي يرسو فيها الزورق المطاطي لاستئناف المفاوضات، انني امل في ان يفرج عن القبطان طائرات هليكوبتر حلقت على ارتفاع منخفض فوق مناطق الساحل الصومالي التي يستخدمها القراصنة، مسببة هلعاً كبيراً بين سكان المنطقة وإن هدير الطائرات ايقظهم من النوم فجر امس الاحد.

المغرب يشكو البوليساريو إلى مجلس الأمن

نحو ألف وخمسمائة شخص من أنصار جبهة البوليساريو في اقليم الصحراء ضد الوجود المغربي هناك، وهو ما يعد «انتهاكاً، لاتفاق وقف إطلاق النار بين المغرب والبوليساريو الذي تم توقيعه

بين الطرفين قبل ١٨ عاماً. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن صحيفة جزائرية أن النظاهرة التي وقعت يوم الجمعة، كانت تضم مجموعة من الصحراويين وأكثر من ألف شخص من أسبانيا وبلدان أخرى.

الرباط / الوكالات
تقدم المغرب بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي بشأن «انتهاكات خطيرة، لاتفاق وقف إطلاق النار في اقليم الصحراء الغربية. وقال المغرب إن نظاهرة شارك فيها

هجوم على خط تموين الناتو بباكستان

بيشاور / الوكالات
قالت الشرطة الباكستانية إن زهاء ١٥٠ مسلحاً هاجموا بالإسلحة الأوتوماتيكية وقاذفات الصواريخ نقطة سيطرة شمال غربي البلاد تقع على خط التموين الرئيسي الذي تستخدمه قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) والقوات الامريكية العاملة في افغانستان. وأضافت ان الهجوم اسفر عن اصابة ٣ من الحرس في النقطة واحراق ٨ شاحنات.

لوكالة فرانس برس ان المواجهات اندلعت بعد كمين نصبه مساء السبت الماضي اسلاميون في اقليم شينكاتي في ولاية زابل. وأضاف «قتل ٢٢ عنصراً من طالبان بينهم اربعة باكستانيين».

إطلاق نار في محيط وزارة الداخلية

اعتقال زعيم متظاهري باتايا بعد إغفاء قمة آسيان

وقالت الشرطة ان نحو الفين من مناصري تاكسين نظهروا امس في بانكوك امام مقر رئيس الوزراء. وانتقدت الصحف التايلاندية الطريقة التي عالج بها رئيس الوزراء الازمة معتبرة ان صورة البلاد على الساحة الدولية «قد تدهمت»، من جهة أخرى افادت تقارير صحفية ان اطلاق نار سمع الاضواء في محيط وزارة الداخلية التايلاندية بعد اعلان رئيس الوزراء ابهيسيت فيجاييفا فرض حال الطوارئ في بانكوك وضواحيها. وتجمع آلاف المتظاهرين المناهضين للحكومة امام هذه الوزارة فيما قام بعضهم بمطاردة آتين ثقلان ابهيسيت ووزيرا آخر. وتكررت التقارير ان متظاهراً استولى على سلاح واطلق النار في الهواء.

ورفض الرضوخ لمطالب المتظاهرين باستقالته واجراء انتخابات جديدة. وعبر القادة الايجاب عن صدمتهم ازاء عرقلة اعمال القمة التي تضم الاعضاء العشرة في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) الى جانب الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند واستراليا ونيوزيلندا. وقال رئيس الوزراء الاسترالي كيفن راد بعدما اضطرت طائرته لتغيير مسارها قبل ساعات على موعد وصولها الى باتايا «هذا بنا مخيب لآمال كل رؤساء الحكومات». وتعهد انصار رئيس الوزراء التايلاندي السابق تاكسين شيناواترا بمواصلة حملتهم الى حين تخي ابهيسيت الملود في بريطانيا والذي تولى السلطة في كانون الاول واجراء انتخابات جديدة

لكن الفشل الامني حمل مشاكل تايلاند الى الساحة الدولية للمرة الاولى منذ سيطرة متظاهرين على مطار في بانكوك السنة الماضية ما ادى الى تأخر رحلات آلاف المسافرين. وقال رئيس الوزراء في كلمة بثها التلفزيون الوطني مباشرة «اعد انه سيتم اتخاذ اجراءات قانونية في الايام الثلاثة او الاربعة المقبلة». وأضاف انه التقى مع مسؤولي الجيش لبحث الفشل الامني الذي اتاح للمتظاهرين اقتحام مقر انعقاد القمة السبت في باتايا. وتابع رئيس الوزراء التايلاندي انه «تمت خلال الاجتماع مراجعة الوضع والمشاكل، منذ سنوات من الحرس في النقطة واحراق ٨ شاحنات.

بانكوك / الوكالات
على الصعيد نفسه اعتقلت الشرطة التايلاندية امس مغنيا سابقاً قاد التظاهرات المناهضة للحكومة السبت فيما اعلن عن اطلاق نار سمع في محيط وزارة الداخلية التايلاندية بعد بيان لرئيس الوزراء ابهيسيت فيجاييفا فرض فيه حال الطوارئ في بانكوك وضواحيها. ويأتي اعتقال زعيم المتظاهرين فيما توعد فيجاييفا امس باتخاذ اجراءات قانونية خلال ايام بحق المتظاهرين المناهضين للحكومة الذين ارغموه على الغاء القمة في باتايا. وقد اقتحم المتظاهرون مكان انعقاد القمة السبت ما اضطر السلطات الى اجلاء القادة الاجانب بمروحيات من على سقف الفندق.

وقال الناطق باسم الشرطة ان «الشرطة ذهبت لاعتقال اريسمان بونغونغونغ في منزله بتهمة تحريض المتظاهرين على خطف رئيس الوزراء والتسبب باضطرابات في البلاد». وكان اريسمان قد وقف على شاحنة خارج مكان انعقاد القمة ليحرض آلاف المتظاهرين على اقتحام الفندق حيث اقتربوا مسافة امتار من القادة الاسويين الذين كانوا يتناولون الغداء. والقمة كانت ستعقد لبحث الازمة المالية العالمية وقيام كوريا الشمالية باطلاق صاروخ فيما كان رئيس الوزراء التايلاندي يأمل في ان تظهر القمة خروج البلاد من سنوات من الاضطرابات السياسية العنيفة.

فرضت الحكومة التايلاندية حال الطوارئ امس الاحد في بانكوك وضواحيها اثر التظاهرات التي اشاعت الفوضى في البلاد وألغىء قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وعرض الامة لاجراج على الساحة الدولية. وقال التلفزيون ان السلطات اتخذت هذا القرار «لان الوضع يزداد سوءاً حيث هناك مجموعة من الناس تحرض على الفوضى». وتعدت حال الطوارئ سلطات اضافية للقوات الامنية كما تحظر على أكثر من خمسة اشخاص التجمع.

تقرير اخباري